المطلب ابو هاشم الذي في نسب الشافعي والمطلب الذي في نسب الشافعي عم عبد
المطلب الذي في نسب النبي وهذا نسب ابيه وهذا من جهة ابيه واما من جهة امه
فهي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب فتكون من
قريش وقيل ليست من قريش بل من الازد واما زوجته فهي حميدة بنت نافع
ابن عنبسة بن عمرو بن عثمان ورزق منها بثلاث فاطمة وزينب ومحمد ولسريته
رزق منها بولد كان عليه التردد والشك بالنظر الى النور الحسي والافعليه نور
معنوي وقوله من شمس الضحى بيان للنور المقدم ومن قوله ومن فلق بيان
وعود المقدم عليه والفلق الصبح والاضافة لما بعده بيانية ومعنى هذا
الشطر قريب من معنى الشطر قبله يوم بدر اي في السنة الثانية من الهجرة
وقوله فاسرفي جملة من اسراي وكانوا سبعين وعبد مناف مبتدا وابن
قصي خبر وابن كلاب بجر ابن بدل او عطف بيان من قصي وكل لفظ ابن
بعده فهو مجرور من غير تنوين فيما قبل لفظ الابن وعن ابن عباس دليل
لقوله وليس بعده فيها ادم فيما بعده الى ادم وتفقه على مسلم اي اخذ انواع
العلوم عنه وهو مسلم بن خالد وليس هو مسلم صاحب الحديث من
باب اسما الاضداد اي فهو مجاز مرسل واذن له في الافتا الظاهر انه
بالبنا للفاعل ويكون راجعا لمسلم ويصح بالبنا للمفعول اعم من ان
يكون الآذن له مسلما وهو بمكة او مالكا بعد ان رحل اليه في المدينة في سنة
خمسة عشر فلما راه ماهرا حاذقا اذن له في الافتا ايضا فقد اذن له مفتي
مفتي مكة وهو شيخه ومن مفتي المدينة وهو شيخه ايضا مع انه متعلق
بقوله وحفظ القران وما بعده والقصد بذلك التعجب لان من كان
يتيما في ضيق غالبا لا يكون كذلك كتابه القديم وهو المسمى بالام
وهو تطلب الوجود اما حال من فاعل انتقل او مستانف عالم
قريش الاضافة على معنى من ويكون ذلك مرادا به الشافعي ويكون
ذلك

ذلك مرادا به الشافعي ويكون ذلك اخبارا بالغيب لان الشافعي لم يكن
موجودا اذ ذاك ويصح ان يكون ذلك في حق ابن عباس لانه الذي كان
موجودا اذ ذاك امت مطامعي اي تركتها وفي الكلام مجاز شبهنا المطامع
بانسان متصف بالرذايل بجامع الذم وطوينا اسم المشبه به ورمزنا له بشي
من لوازمه وهو الموت على طريق الاستعارة بالكناية وامت تخييل
تهون الجملة خبر ان وما مصدرية ظرفية متعلق بتهون واحييت
القنوع اي هو بضم القاف مصدر بمعنى القناعة والمعنى ان القناعة كانت
عدمت وفنيت من الخلق فلما وجدت اتصفت بها فاحييتها وفي الكلام مجاز
شبهنا القناعة بانسان متصف بالفضايل بجامع المدح في كل وطوينا
اسم المشبه به ورمزنا له بشي من لوازمه وهو الاحيا استعارة بالكناية
وتخييل وكان منها ذكر باعتبار كونها وصفا ففي احيايه متعلق
بمصون مقدم ومصون خبر عرضي والتقدير فعرضي مصون من
الذم بسبب احيايي لهذا الوصف وهذا التقرير بنا على ان القنوع
بالضم مصدر قنع كرضي بالكسر بمعنى رضي فان كان القنوع بالضم
مصدر قنع بمعنى سال فلا يكون في احيايه مدح الا ان يقال هو مستعمل
في القناعة مجازا مرسلا من باب اسما الاضداد ويصح ان يجعل من
باب الاستعارة بان شبه القناعة التي هي مصدر قنع بالكسر بمعنى
رضي بالقنوع الذي هو مصدر قنع بالفتح بمعنى سال بجامع ان كلا
سبب لشي فالاول سبب للمدح والثاني سبب للذم واستعرنا الثاني
للاول استعارة اصلية والمراد بالاحيا الاظهار ففيه استعارة تبعية
ويكون ذلك المختصر الخ هو حل معنى لا حل اعراب ولو قال كما قال
غيره كما يا ذا ذلك المختصر كان موافقا في غاية الخ تحت ذلك اعلم ان
كلام المتن يحتمل معنيين الاول ان يكون الغاية والنهاية متحدين

Copyright © King Saud University